هل سامسونج متقدمة على أبل بفارق كبير؟

كتب: كريس ماتيسيزيك - CNET.COM

ترجمة: حسن المطروشي

كنت أعتقد أن الرؤساء التنفيذيين لشركات التكنولوجيا يتظاهرون باللطف مع بعضهم البعض على المستوى العام، ويتبادلون الانتقادات فيما بينهم من خلال الأساليب الخفية مثل الغمزات، الإيماءات والعبارات المشفرة.

ولكنني غيرت قناعتي مؤخرا حينما شاهدت مارك بينيوف، الرئيس التنفيذي لشركة سيل فورس، يقوم بإعادة هذه التغريدة: «إنه لجنون أن ترى أبل تحاول اللحاق بسامسونج. عمر البطارية، عازل تسرب المياه، اللون الأزرق، إضاءة الواجهة، والشاشات المنحنية. لقد وضعت سامسونج المعيار». وكانت هذه التغريدة قد أطلقها في الأصل مدرب كرة السلة دينيس مارشال.

فهل يعني تصريح بينيوف الواضح أن الرجل الذي قال لن يكون هناك سيل فورس بدون ستيف جوبز، كان يقترح أن أبل لديها الكثير مما يتعين عليها اللحاق به؟

ربما تقول إن ذلك كان مجرد إعادة تغريدة. ولكن إذا كان لنا أن نآخذ دونالد ترامب على مهاراته في إعادة التغريد - ونحن نفعل ذلك حقا - فإن هذا يقود إلى الشعور بوجود ملاحظة أن هواتف أبل تبدو متأخرة.

وقد أكد متحدث باسم سيل فورس أن بينيوف نفسه نفذ إعادة التغريد عبر جهاز آي فون، ولكن لا نستطيع القول ما إذا كانت تعكس وجهة نظر الرئيس التنفيذي بدقة.

وكما توقعت شائعات بأن الآي فون المقبل قد يبدو مخيبا للآمال مثل سابقه، فإن البعض يرى أن أبل أصبحت مؤسسة عالمية واسعة، أكثر من كونها شركة مغامرة.

والآن، وبعد أن أكمل تيم كوك خمس سنوات في منصب الرئيس التنفيذي للشركة، فإن ثمة تساؤلات حول ما إذا كان بالإمكان الوفاء بوعوده بشأن المنتجات الاستثنائية.

وعندما نتحدث عن الهواتف، فإنه من السهل أن نلاحظ أن المظهر بقي ثابتا لفترة طويلة نسبيا. وحتى عندما أصبحت أكبر حجما (ثلاث سنوات يعد متأخرا جدا، وفقا لستيف وزنياك المؤسس المشارك بآبل)، فإنها غدت تبدو وكأنها هواتف آي فون كبيرة الحجم. ويمكن أن يكون هذا مطمئنا للكثيرين. كما يمكن أن يكون مملا لدى البعض، لاسيما عندما ينظرون إلى جالاكسي إس٧ إيدج، وسامسونج نوت٧.

وبطبيعة الحال فقد تغير دور الهواتف. فالنظام البيئي - ورضا المرء عنها من عدمه - لها تأثير كبير على ما إذا كان المستخدم يبقى مع جهاز أندرويد (Android) أو آي أو إس (iOS).

ولكن استمرار أبل في تحديث أنظمة التشغيل متفوق بشكل ملحوظ على الأندرويد. وعلاوة على ذلك، فإن النجاح لم يعتمد أبل أبدا على الميزات. فيما ارتكبت أندرويد هذا الخطأ بشكل متكرر. ويبدو أنهم كانوا مهتمين بالنوعيات ذات المواصفات الهندسية، إلا أن عامة الناس ترغب فقط في الحصول على هواتف بسيطة وجميلة. وكانت شركة أبل الأكثر تفوقا في تقديم ذلك.

والآن، هل يمكن أن تكون تلك العناصر ذاتها المعاد تغريدها من قبل بينيوف هي التي يرغب العديد من مستخدمي أبل أن تكون لديهم؟

لقد كشف استطلاع نفذته شركة فلونت مؤخرا أن أكثر من نصف أصحاب الآي فون يرغبون في ميزة منع تسرب المياه في النسخ القادمة من الهاتف. ومع ذلك فإن ٣٥ في المائة فقط من أصحاب الآي فون كانوا يتوقون للحصول على شاشة منحنية.

وفي العموم فإن أبل وسامسونج كلاهما شركتان متقدمان جدا في صناعة الهواتف النقالة. وبالتالي يتعين على المستهلك أن يقرر ما يشعر أنه يلائمه وما يعتقد أنه ابتكاري.

وحين نتأمل عن كثب إعادة مشاركة التغريدات التي قام بها بينيوف اتضح أن إحداها تعرض قائمة فوربس للشركات الخمس وعشرين الأكثر ابتكارا عام ٢٠١٦م. إذ حلت شركة تسلا في المركز الأول، فيما جاءت سيل فورس في المركز الثاني (إذن هذا هو السبب في إعادته للتغريدة). فلم تظهر أي من أبل أو سامسونج في القائمة على الإطلاق.

فيسبوك و«التحقق من السلامة» في حالات الطوارئ

يتمكن الآن مستخدمو فيسبوك من تفعيل خاصية «التحقق من السلامة» بأنفسهم في حالات الطوارئ، حيث يثبت لنا فيسبوك كل يوم مدى أهمية التواصل التي تبرز خصوصاً عندما يكون المستخدمون بأمس الحاجة إليها. وتكرس الشركة باستمرار موارد لابتكار أدوات لا يقتصر دورها على إتاحة إمكانية مشاركة القصص، ولكن تساعد الآخرين عند وقوع أي حدث طارىء. لذلك قام فيسبوك بتفعيل ميزة التحقق من السلامة، وهي ميزة تتيح للمستخدمين إمكانية طمأنة ذويهم أنهم بخير عند وقوع أزمة.

التأكد من السلامة

ويوفر فيسبوك اليوم للمجتمع وسيلة سهلة وبسيطة لإبلاغ أصدقائهم وعائلاتهم أنهم بخير. وقد أطلقت الشركة هذه الميزة بداية عام ٢٠١٤، وقامت بتفعيلها في أعقاب وقوع كوارث طبيعية، مثل الزلازل أو الأعاصير، وتوفر اليوم للمجتمعات إمكانية تفعيلها في حالة وقوع أي حادثة بالقرب منهم. ويسعى فيسبوك من خلال هذه الخطوة إلى تحسين إمكانية التأكد من سلامة المستخدمين والقدرة على التواصل مع ذويهم.

إشعار الاطمئنان

ويعتمد فريق عمل فيسبوك الذي يعود إليه قرار تفعيل هذه الميزة ثلاثة معايير لتحديد ما إذا كان ينبغي تفعيلها وهي، عدد الأشخاص المتضررين، وحجم الحدث، ومدته. ويمكن استخدام الأداة بكبسة زر واحدة فقط، وفي حال تبين وجودك بالقرب من حدث كارثي، سيقوم فيسبوك بإرسال إشعار للاطمئنان على أنك بخير، وإذا كنت لا ترغب في أن يعلم أصدقاؤك بأنك متواجد في مكان الحدث، يمكنك النقر على «أنا لست بالمنطقة». وستكون كافة معلومات المستخدمين متاحة لأصدقائهم على فيسبوك، ولن تتوفر أي معلومة خارج هذه المنصة.

وكل يوم، يقوم أكثر من ١٣٦ مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالاتصال بفيسبوك للتواصل مع بعضهم البعض. وينطبق ذلك خصوصاً عند وقوع أزمات، حيث يكون التواصل ضرورياً بالنسبة للأشخاص المتواجدين في مكان الحدث، وللأشخاص الراغبين بالاطمئنان عليهم على حد سواء.

كيفية استخدام الميزة

في حال صادف وجودك بالقرب من حدث كارثي، يمكنك إبلاغ أصدقائك أنك بخير كما يمكنك الاطمئنان إن كانوا هم أيضاً بخير، حيث تتبع الخطوات التالية، أولا: تفقد ما إذا كنت قد تلقيت إشعارًا، وفي حال تبين وجودك بالقرب من حدث طارىء، سيقوم فيسبوك بالاطمئنان على أنك بخير، ثانيا: أنقر على «أنا في وضع آمن» إذا كنت بخير، لكي تطمئن أصدقاءك وعائلتك. ثالثا: الاطمئنان على الآخرين في صفحة التحقق من السلامة، حيث يمكنك رؤية قائمة بالأصدقاء الذين تم التحقق من سلامتهم، وقائمة بالأشخاص الذين لم يتم التحقق من سلامتهم حتى الآن، ومن الممكن أن يكونوا قد تأثروا بما حدث.